

أثر تطبيق إدارة المخاطر في تعزيز كفاءة الأمن الصناعي



إعداد

بدر العنزي

أولاً: عرض الدراسات السابقة وتحليلها النقدي

دراسة (Horobko, 2024)

الهدف: التعرف على آليات دمج أنظمة إدارة المخاطر في المنظمات ودورها في تعزيز أمن المؤسسة وتحقيق مزايا تنافسية.

نقاط القوة:

- تناولت الدراسة موضوعاً حيوياً يربط بين إدارة المخاطر والأمن المؤسسي، وهو ما يتقاطع مباشرة مع موضوع البحث الحالي في بُعد تعزيز كفاءة الأمن الصناعي.
- قدّمت رؤية شاملة تغطي المستويين الاستراتيجي والتشغيلي، مما يمنح التحليل عمقاً متعدد المستويات.
- أبرزت أهمية التوازن بين متطلبات السلامة والكفاءة الاقتصادية، وهو بُعد عملي مهم كثيراً ما تغفله الدراسات النظرية.

أولاً: عرض الدراسات السابقة وتحليلها النقدي

نقاط الضعف:

- اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي دون تطبيق ميداني أو كمي، مما يُضعف إمكانية تعميم نتائجها على بيئات صناعية محددة.
- لم تُحدّد عيّنة واضحة المعالم من حيث الحجم أو القطاع أو النطاق الجغرافي، بل اكتفت باستعراض أساليب تنظيمية عامة، مما يُقلّل من الدقة المنهجية.
- غياب أدوات قياس كمية (كالاستبانة أو المقابلات المهيكلية) يجعل النتائج أقرب إلى الاستنتاجات النظرية منها إلى الأدلة التجريبية.

دراسة (Zhuravlyov et al., 2022)

الهدف: التعرف على مشكلات إدارة المخاطر في المنشآت الصناعية في ظل تزايد الأزمات، وتحسين منظومة إدارة المخاطر.

نقاط القوة:

- تميّزت الدراسة بارتباطها المباشر بالبيئة الصناعية، مما يجعلها ذات صلة وثيقة بموضوع البحث الحالي.
- قدّمت نموذجاً مُحسّناً وخوارزمية محدّثة لتطبيق إدارة المخاطر ضمن الإدارة الاستراتيجية، وهو إسهام نظري وتطبيقي مهم.
- عالجت إدارة المخاطر في سياق الأزمات الحقيقية (التوترات السياسية والاقتصادية)، مما يُعزّز واقعية التحليل وقابليته للتطبيق.

عرض الدراسات السابقة وتحليلها النقدي

نقاط الضعف:

- ركزت على السياق الروسي تحديداً، مما قد يُحدّ من إمكانية تعميم النتائج على بيئات صناعية مختلفة ثقافياً وتنظيمياً.
- لم تتضمن الدراسة تطبيقاً ميدانياً للنموذج المقترح أو اختباراً تجريبياً لفعاليتها، فبقيت الخوارزمية في إطارها النظري دون التحقق من صلاحيتها العملية.
- أغفلت الدراسة بُعد الأمن الصناعي بشكل مباشر، وركزت بدلاً من ذلك على التنافسية والإدارة الاستراتيجية.

دراسة (نويجي، ٢٠٢٣)

الهدف: التعرف على أثر إدارة مخاطر سلاسل الإمداد على سمعة العلامة التجارية في قطاع التجارة الإلكترونية بالقاهرة.

نقاط القوة:

- اعتمدت منهجية كمية واضحة باستخدام الاستقصاء وبرنامج SPSS، مما يُضفي على النتائج طابعاً إحصائياً قابلاً للقياس والتحقق.
- تناولت إدارة المخاطر بأبعاد زمنية ثلاثة (قبل – أثناء – بعد الحدوث)، وهو تصنيف منهجي مفيد يمكن الاستفادة منه في سياق الأمن الصناعي.
- حققت معدل استجابة جيداً (١١٨ استمارة صالحة من أصل ١٤٣ موزعة)، مما يُعزز موثوقية النتائج.



نقاط الضعف:

- محدودية حجم العيّنة (١٣ شركة فقط) في قطاع واحد (الأغذية والمشروبات)، مما يُضعف القدرة على تعميم النتائج على قطاعات أخرى، لا سيما القطاع الصناعي.
- لا ترتبط الدراسة مباشرة بالأمن الصناعي، إذ ركّزت على سمعة العلامة التجارية في التجارة الإلكترونية، وهو سياق مختلف نوعياً.
- اقتصرَت على مدينة القاهرة فقط، مما يُحدِّد من التنوع الجغرافي للعيّنة.

دراسة (يعلی، ٢٠٢٢)

الهدف: التعرف على دور تطبيق نظام الأمن الصناعي في التقليل من حوادث العمل في المؤسسات الصناعية الجزائرية.

نقاط القوة:

- تُعدّ هذه الدراسة الأكثر ارتباطاً بموضوع البحث الحالي من حيث تركيزها المباشر على الأمن الصناعي في البيئة الصناعية.
- استخدمت المقابلة كأداة نوعية لجمع البيانات، مما أتاح الحصول على بيانات معمّقة من العمال الذين تعرّضوا فعلياً لحوادث العمل.
- كشفت عن مشكلة واقعية وجوهرية تتمثل في التسيّب في تطبيق نظام الأمن الصناعي وعدم التزام العمال بالإجراءات الوقائية.

نقاط الضعف:

- صغر حجم العينة بشكل ملحوظ (١٧ عاملاً فقط)، مما يجعل النتائج غير قابلة للتعميم على المؤسسات الصناعية بشكل عام.
- اقتصر على مؤسسة واحدة (وحدة سطيف)، ولم تتناول مؤسسات صناعية متعددة للمقارنة.
- لم تتطرق بشكل كافٍ إلى دور إدارة المخاطر كمنظومة متكاملة في تعزيز الأمن الصناعي، بل ركزت على واقع تطبيق نظام الأمن دون ربطه بإدارة المخاطر بصورة منهجية.
- اقتصار فترة الدراسة على سنتين (٢٠١٩-٢٠٢٠) دون تتبع طولي للتغيرات.

دراسة (العنزي وآخرون، ٢٠٢٤)

الهدف: التعرف على أثر إدارة مخاطر المشروع على نجاح المشروعات في الشركات الخاصة بالمنطقة الشرقية.

نقاط القوة:

- تميّزت بحجم عيّنة كبير نسبياً (٤٠٠ فرد)، مما يُعزّز القوة الإحصائية للنتائج ويزيد من موثوقيتها.
- تناولت إدارة المخاطر بأبعاد شاملة ومتسلسلة منطقياً (تحديد – تقييم – استجابة – مراقبة)، وهو ما يُوفّر إطاراً منهجياً متكاملًا.
- أثبتت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر ونجاح المشروعات، مما يُدعّم الأساس النظري للبحث الحالي.

نقاط الضعف:

- اعتمدت على العيّنة العشوائية البسيطة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهو أسلوب قد يُثير تساؤلات حول تمثيل العيّنة ودقتها، إذ قد يُفرز تحيّزاً نحو فئات عمرية أو وظيفية معيّنة.
- ركّزت على نجاح المشروعات كمتغير تابع دون التطرّق المباشر للأمن الصناعي، مما يجعل الربط بموضوع البحث الحالي غير مباشر.
- لم تُفرّق بين طبيعة المشروعات (صناعية، خدمية، إنشائية)، مما يُصعّب استخلاص نتائج خاصة بالقطاع الصناعي.

٦. دراسة (حمدان والبشاشة، ٢٠٢٤)

الهدف: التعرف على أثر تطبيق إدارة المخاطر على الفاعلية التنظيمية في شركات الأدوية الأردنية.

نقاط القوة:

- اعتمدت أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة (٤٠٠ فرد) وحققَت نسبة استجابة مرتفعة (٣٧٢ استبانة صالحة بنسبة ٩٣%)، مما يمنح النتائج درجة عالية من التمثيل والموثوقية.
- أظهرت أن مستوى تطبيق إدارة المخاطر والفاعلية التنظيمية كان مرتفعاً، وهي نتيجة إيجابية تدعم أهمية إدارة المخاطر في القطاع الصناعي.
- استهدفت الإدارتين العليا والوسطى، وهي الفئات الأكثر إلماماً بالقرارات الاستراتيجية المتعلقة بإدارة المخاطر.

نقاط الضعف:

• اقتصر على قطاع الأدوية الأردني، وهو قطاع له خصوصية تنظيمية ورقابية قد لا تنطبق على قطاعات صناعية أخرى.

• لم تتناول بُعد الأمن الصناعي بشكل صريح، بل ركزت على الفاعلية التنظيمية كمتغير تابع.

• استبعاد العاملين في الإدارة الدنيا والعمال المباشرين قد يُغفل جوانب تطبيقية مهمة تتعلق بالواقع الفعلي

لإدارة المخاطر على أرض المصنع.

من حيث المنهجية

تتفق غالبية الدراسات على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج ملائم لدراسة الظواهر الإدارية والتنظيمية. غير أن الدراسات الميدانية (نويجي، ٢٠٢٣؛ العنزي وآخرون، ٢٠٢٤؛ حمدان والبشاشة، ٢٠٢٤) تفوّقت على الدراسات النظرية (Horobko, 2024؛ Zhuravlyov et al., 2022) من حيث القدرة على تقديم أدلة إحصائية داعمة للنتائج. أما دراسة (يعلى، ٢٠٢٢) فقد تميّزت باستخدام المقابلة كأداة نوعية، لكن صغر حجم العيّنة أضعف قدرتها على التعميم.

من حيث العلاقة بموضوع البحث الحالي

تتفاوت الدراسات في درجة ارتباطها بموضوع "أثر تطبيق إدارة المخاطر في تعزيز كفاءة الأمن الصناعي". فدراسة (يعلى، ٢٠٢٢) هي الأقرب من حيث تناولها المباشر للأمن الصناعي، تليها دراسة (Horobko, 2024) التي ربطت بين إدارة المخاطر والأمن المؤسسي. في حين أن بقية الدراسات تناولت إدارة المخاطر في سياقات مختلفة (سلاسل الإمداد، نجاح المشروعات، الفاعلية التنظيمية)، ما يُشير إلى وجود فجوة بحثية واضحة في الدراسات التي تربط مباشرة بين إدارة المخاطر بأبعادها وكفاءة الأمن الصناعي..

ثانياً: التحليل النقدي المقارن للدراسات

من حيث النتائج والتوصيات

تتفق جميع الدراسات على أن تطبيق إدارة المخاطر يُسهم إيجابياً في تحسين الأداء المؤسسي بأشكاله المختلفة، وهو ما يُعزّز الافتراض النظري للبحث الحالي. كما تتفق أغلبها على أهمية التدريب والتأهيل وتطوير السياسات والإجراءات، وهي توصيات يمكن تبنيها وتطويرها في سياق الأمن الصناعي...

ثالثاً: الفجوة البحثية

بناءً على المراجعة النقدية للدراسات السابقة، يتّضح أن هناك فجوة بحثية تتمثل في ندرة الدراسات التي تربط بشكل مباشر وتكاملي بين تطبيق إدارة المخاطر بأبعادها المختلفة (التحديد، التقييم، الاستجابة، المراقبة) وبين تعزيز كفاءة الأمن الصناعي تحديداً. فمعظم الدراسات إما تناولت إدارة المخاطر في سياقات غير صناعية، أو تناولت الأمن الصناعي دون ربطه بمنظومة إدارة المخاطر المتكاملة. وهذا ما يسعى البحث الحالي إلى سدّه من خلال دراسة هذه العلاقة في إطار منهجي شامل..

ثالثاً: الفجوة البحثية

الدراسة	المنهج	الأداة	حجم العينة	القطاع	الارتباط بموضوع البحث
Horobko, 2024	وصفي تحليلي	مراجعة نظرية	غير محدد	عام	مرتفع
Zhuravlyov et al., 2022	وصفي تحليلي	تحليل نظري	غير محدد	صناعي	متوسط
نويجي، ٢٠٢٣	وصفي تحليلي	SPSS استبانة)	١١٨	تجارة إلكترونية	منخفض
يعلى، ٢٠٢٢	وصفي	مقابلة	١٧	صناعي	مرتفع جداً
العنزي وآخرون، ٢٠٢٤	وصفي تحليلي	SPSS استبانة)	٤٠٠	مشروعات خاصة	متوسط
حمدان والبشاشة، ٢٠٢٤	وصفي تحليلي	SPSS استبانة)	٣٧٢	أدوية	متوسط

المراجع

- حمدان، دلال محمد غازي، والبشاشة، سامر عبد المجيد هزيم. (٢٠٢٤). أثر تطبيق إدارة المخاطر في تحقيق الفاعلية التنظيمية في شركات الأدوية الأردنية. مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والأبحاث، ٤(٢٢)، ٣٧-٧١. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1603500>.
- العنزي، عزيزة خلف. (٢٠٢٤). أثر تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر على نجاح المشروعات: دراسة تطبيقية على الشركات الخاصة بالمنطقة الشرقية. المجلة العربية للنشر العلمي، (٧١)، ٣٠٠-٣٢٩. <https://www.ajsp.net/research/> أثر تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر على نجاح المشروعات _١٢.pdf.
- نويجي، عبد العزيز دسوقي كمال. (٢٠٢٣). إدارة مخاطر سلاسل الإمداد وأثرها على سمعة العلامة التجارية: بالتطبيق على قطاع التجارة الإلكترونية في القاهرة. مجلة البحوث الإدارية، ٤١(٣)، ١-٣٧. https://journals.ekb.eg/article_270061.html.
- يعلى، فروق. (٢٠٢٢). الأمن الصناعي وحوادث العمل في المؤسسة الصناعية الجزائرية: دراسة ميدانية بالمؤسسة الوطنية للمنتوجات الكهرو-كيميائية "وحدة سطيف". مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ١١(١)، ٢٥٧-٢٨٣. <https://asjp.cerist.dz/en/article/184863>.
- Horobko, R. (2024). Integration of risk management systems to ensure enterprise security and competitive advantages. Actual Problems of Innovative Economy and Law, (5), 20-26. <https://doi.org/10.36887/2524-0455-2024-5-4>
<https://apie.org.ua/en/integration-of-risk-management-systems-to-ensure-enterprise-security-and-competitive-advantages/>
- Zhuravlyov, V. V., Varkova, N. Yu., & Zhuravlyov, N. V. (2022). Improving the risk management system of an industrial enterprise. Bulletin of South Ural State University, Series: Economics and Management, 16(1), 124-132. <https://sciup.org/sovershenstvovanie-sistemy-upravlenija-riskami-promyshlennogo-predpriyatija-147237393>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

